

حول الكتب الدراسية
الخاصة بالتربية الإسلامية

الدكتور محمد باقر الحجتى

لقد أشرقت شمس الإسلام على العالم يوم كانت المجتمعات البشرية تتعذب وهي مكبله بقيود الجهل والاضطراب والفوضى، يوم كانت الرذائل الأخلاقية تسود تلك المجتمعات بدلاً من الفضائل، يوم لم تكن البشرية في كل أرجاء العالم - وهي قد تاهت عن الطريق السوي - لتمتع بأي مظهرٍ من مظاهر حياةٍ تليق بإنسانية الإنسان فيما بين مجتمعاتها، التي كانت تسودها الاضطرابات والاشتباكات والفساد والجهل والتوحش، ويخيم عليها ظلام دامس لا يُطاق. في مثل تلك الفترة التي فقدت الحياة فيها لك مظاهر الاستقرار والهدوء والراحة كانت الحاجة ملحةً إلى ظهور مُصلحٍ وقائدٍ قوي يحمل رسالة ذات مسؤولية عالميةٍ لإنقاذ هذه البشرية المتهاوية الضعيفة.

فكان أن بُعث رسولُ الإسلام - صلى الله عليه وآله - يحمل رسالةً تحيط بجميع شؤون الحياة البشرية بكل أبعادها وجوانبها وخصائصها المختلفة. كانت رسالته سماوية خالدة لم